الوزير

تأسس في عامي ١٣٣٨هـ ١٩٢٠م
نهوض بالبلاد ونشر الثقافة بانواعها

نشرة سياسية ادبية اقتصادية رياضية فنية نقابية

EL OUAZIR
Fondé en 1920
Journal hebdomadaire, politique, littéraire économique, sportif, artistique, syndicaliste
Directeur-Rédacteur en chef
TAIEB BEN AISSA
Adresse : Rue et Imp. du Sabre n° 26 Tunis
C. C. P. 8294

الاشتراكات
١٠٠٠ فرنك عن السنة
باقطار الشمال الافريقي الثلاثة
جنيه مصري بليبيا ومصر
والبلاد الشرقية او ليرة انكليزية
والارسال يكون بواسطة البنوك مقدما

الاعلانات
يتفق في شانها مع الادارة

المراسلات
باسم المدير ورئيس التحرير
الطيب ابن عيسى
نهج وزنقة القلش عدد٢٦ تونس
الحساب البريدي عـدد ٨٢٩٤

جامعة الدول العربية

قد يصير الخيال حقيقة وقد تصبح الرواية التمثيلية واقعية وقد تمسي الرؤيا المنامية صحيحة بعد اليقظة والانتباه

فالمرحوم الاستاذ عبد الرحمن الكواكبي من علماء الشرق الاعلام ومن اشهر الكتاب والمؤلفين كان منذ نصف قرن يصنف لنا كتابين قيمين هما (طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد) ثم (ام القرى) وغرضه من ذلك وضع الحجر الاساسي لمقاومة السلطة المطلقة التي كان مستحوذا عليها السلطان العثماني عبد الحميد الثاني تلك السلطة التي افتكت منه بعد حين عند الانقلاب التركي واعلان الدستور والحكومة المسؤولة وتحديد النفوذ الشخصي للسلطان اولا ثم لكبار الموظفين السامين بالباب العالي (رجال الحكومة) وما دونهم ثانيا عملا بالمبادىء العالية والسياسة الحرة وهذا الابتكار السامي اتى به العلامة في كتاب طبائع الاستبداد فقبحه من جميع النواحي تقبيحا ليس له نظير بينما كان يعيش في بلاد كانت وقتئذ خاضعة لحكم السلطان المطلق ايما خضوع و الاستبداد ضارب الاطناب في جميع الاقطار التابعة لدولة آل عثمان رغما عن اتساعها اذ كانت حينئذ مشتملة على ليبيا وسوريا ولبنان وفلسطين والحجاز واليمن ونجد والعراق وتركيا باجمعها (الاوروبية والاسوية) ولا كلمة إلا كلمة السلطان ولا نفوذ إلا للسلطان فهو المتحكم في رعاياه والمتصرف في حظوظهم وحاضرهم ومستقبلهم وماوزارته الاشكلية لا نفوذ لها على الاطلاق

وقد تحقق فعليا غرضه الاول السامي فقد قضي على السلطة الاستبدادية قضاء مبرحا بتركيا بعد ان تمركز الدستور ثم اعلان الجمهورية والقضاء النهائي على الحكومة المطلقة التي كانت متقمصة في السلطان الذي كان يمثل السلطة الروحية بصفته الخليفة الاعظم للجامعة الاسلامية فهو كان متمتعا بالسلطتين الكبريتين اعني السياسية والدينية وهذه الثانية كانت على عموم المسلمين المستقرين بالمشرق والمغرب حتى ان بالجوامع التونسية كان الايمة يدعون للخليفة في خطبهم الجمعية والعيدية ويقولون (اللهم انصره وانصر عساكره) بل يعبرون عنه بسلطان البرين وخاقان البحرين مصر والشام والعراقين والحرمين الشريفين ويعنون بالبرين الشقتين الشمالية والجنوبية القارتي اوروبا واسيا المنفصلة فيهما عاصمة الخلافة استنبول والفاصل بين القارتين هو بحر مرمرة الذي يبتديء ببوغاز البوسفور وينتهي بخليج الدردانيل

فلذا تحقق غرضه الاول من كتاب طبائع الاستبداد لكن بعد ان تقطعت اوصال دولته طرائق قددا فخرجت عن حكمها كافة الاقطار العربية

كما تحقق غرضه الثاني المحتوي عليه كتابه ام القرى الذي وضعه كرواية خيالية وقد اصبحت فيما بعد واقعية والذي يراجع المؤتمرات العربية المنعقدة في الاعوام الاخيرة يجد محادثاتهم ومذاكراتهم في كافة شؤنهم الخاصة

البقية على ص ٤

رسالة القاهرة

« صحيفة التعـــارف »

قال تعالى : « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا »

الايمان بالله اساس النجاح في كل الاعمال

ان جميع الاديان السماوية تحض وتأمر تابعيها على ان يوطدوا ايمانهم بالله. لان التمسك بالدين والسير حسب اوامره والابتعاد عن نواهيه هو اساس النجاح في كل الاعمال ولقد لاحظنا ان ابناء الشعوب بعد الحروب الاخيرة قد تباعدوا عن الدين وارتموا في احضان الشهوات وساروا في غير هدى في طريقة حياتهم ينشدون الملذات والحرية والسعادة واذا سألت احدهم عن اهدافه في الحياة. اجابك وهو يتلعثم وبشيء من العناء انني ابحث عن الحرية والسعادة تلك الحرية الغالية البعيدة كل البعد عن الدين وعن الايمان.

ولو فكر كل منا برهة وخلى الى نفسه وتأمل وتدبر في الامور الدينية لخرج من هذا التفكير بهذه النتيجة وهو انه لا يستطيع ان يمضي في الجري وراء غايات الحياة الزائلة الفانية التي تتسم بالرهبة والخوف ومن ذلك يخرج بنتيجة مرضية هي ان كل انسان منا يجب ان يؤمن بالله وان يقبل نصيبه من الحياة وان يكون واسع الصدر لين العريكة . معتمدا على نفسه. مؤمنا بوجود قوة الاهية وحكمة عظيمة تشرف على توجيهه وتتوج اعماله بالنجاح. لان في الايمان بالله القوة العظيمة التي تقودنا الى السعادة. من هذا يعرف الكثيرون من ابناء هذا العالم الفاني ان الايمان هو جدار روحي منيع لا تستطيع الاهواء او الشهوات اختراقه ولهذا اقول ان اسعد حياة للانسان هي ما كانت عامرة بالايمان. وطيبة نافعة وارجو من الله تعالى ان يهدينا ويوفقنا لدعوة ابناء العروبة والاسلام للتمسك بعرى الدين الاسلامي الحنيف والعمل باخلاص لتوطيد التفاهم والتعاون بين ابناء الدول العربية لان نجاح هذه الاعمال الهامة المبنية على الايمان بالله والاخلاص سيكون من ورائها الاستقرار والسلام والرخاء في جميع انحاء العالم.

محمد فهمي محمد عوض
الممثل الرسمي لمسلمي فنلندا والمملكة المتحدة بمصر

شئون اسلامية

تعرفة الحج لسنة ١٣٧٢هـ.

جاءنا من سعادة نائب المشرف العام على الحج والاذاعة ما يلي :

١ ـ ليكن معلوما لجميع الحجاج أن الرسوم التي كانت تستوفى للحكومة العربية السعودية ومقدارها تسعة عشر جنيها استرلينيا ونصف او ما يعادلها من العمل الاخري قد سبق أن صدر الامر الملكي بالغائها ابتداء من موسم الحج الماضي عام ١٣٧١ هـ. وما زال الالغاء معتمدا وساري المفعول

٢ ـ أما العوائد المقررة بالخدمات التي تقدم للحجاج من قبل مختلف الجهات واجور التنقل حسب المعتاد فقد جرى وضعها بالريال العربي السعودي ويمكن للحجاج أن يستبدلوا ما لديهم من مختلف انواع النقد بالريالات العربية السعودية بجدة .

٣ ـ عوائد خدمة الكورنتينة الذهاب والاياب وعوائد الميناء البحري او الجوي للذهاب والاياب وأجرة السكن لمدينة الحجاج بجدة للذهاب والاياب تدفع قبل وكلاء شركات البواخر والطيران بجدة عن كل حاج اذ يجب عليهم درجها ضمن أجور البواخر والطائرات وهم المسئولون عن دفعها ومجموعها ثلاثة وستون ريالا عربيا

البقية على الصفحة الرابعة

بقية « صحيفة التعارف »

ان اكثر الناس في الدنيا جبروتا واكثرهم تواضعا يستطيعان ان يصلا الى هدفهما في الحياة بنجاح اذا هما تسلحا بهذه الخصال والفضائل التي ولدت منذ الازل وبما ينشأ عنها من خصال اخرى فرعية فهي حجر الاساس في قوس الحياة الذي نجتازه حين نولد. وهذه الفضائل لنا جميعا طالما كنا راغبين في الاستفادة منها ولذلك فان لكل انسان منا دوره في الحياة ولهذا وباسم الاخوة الصادقة نحن ندعوكم لكي تأخذوا دوركم للعمل باخلاص لخدمة اوطانكم بايمان صادق وعزيمة لا يعتريها الملل والكلل ولن تقصروا هذه الدعوة عن ان تبلغوها الى اي انسان مؤمن من اصحاب الكتب السماوية لكي يبثها في بيته واسرته لاننا جميعا مدعون لخدمة العائلة البشرية وتخليصها من رقة العبودية والخصومات والبغضاء وندعو للمحبة والالفة والاخلاص. علينا ان نبشر هذه الدعوة بايمان صادق في كل ركن من اركان العالم . علينا ان نزن كل ما نفعله من الفضائل وعمل الخير بميزان من العناية والتعاطف والحب الخالص لله وان نعامل الاخرين بالحب والمودة والتواضع

هذا هو الواجب الذي تدعوكم اليه صحيفة التعارف التي تحمل مشعل النور وتبشر بالسلام والامانة في العالم اجمع

القاهرة — محمد فهمي محمد عوض

قصة شرقية من صميم الحياة

بقلم محمد فكري عيسى المراسل الصحفي ومن اصدقاء صحيفة التعارف

بيوتنا الشرقية وكيف يمكن اصلاحها

البيوت المنظمة على القواعد الاجتماعية السليمة هي في الحقيقة المدرسة الاولى التي يعتمد عليها في تربية وتوطيد اركان الاسرة وفي تكوين امة عظيمة ناهضة . يخرج منها قادة الفكر والعلماء والفلاسفة والزعماء ورجال الاصلاح والدين . فهل بيوتنا الشرقية يا ترى ينطبق عليها هذا النظام وهذا التعبير ؟ الجواب كلا . فان الرجل الشرقي يخرج من بيته في الصباح الباكر تاركا اولاده واسرته ولا يعود اليهم إلّا في منتصف الليل وهو لا يعرف ماذا حدث في بيته اثناء غيابه عنه . ترى لماذا ذلك؟ السبب هو ان المرأة الشرقية الى الان لم تعرف واجباتها نحو زوجها او نحو اولادها وبيتها . فهي في الصباح وفي المساء لا تغير لباسها ولا تعرف نظاما لبيتها ولا تفهم كيف تستقبل زوجها وتحببه الى العودة مبكرا الى بيته بعد انتهاء عمله . فالوجه العبوس في الصباح هو نفس الوجه العبوس في المساء ولذلك فقد سئم الزوج هذه الحياة التي لم تتغير ابدا واجتهد في الابتعاد عن بيته وقضاء سهرات عنيفة في مختلف اماكن اللهو والحانات الصاخبة المأوى بالغيد والحسان وصيادي القلوب. هي الوان من التسلية والبهجة لم يعرف لونها ولا ذاق طعمها في منزله حيث لا يجد امامه إلّا زوجة عبوس غير مهتمة بهندامها وبيتها ابدا.

وعلاج هذه الحالات : اولا ـ يجب الاهتمام بتربية المرأة تربية صحيحة لانها الركن الهام في كيان الاسرة وعليها تتوقف سعادتها ومنها تأتي سعادة الامة كلها وثانيا ـ عندما تكون الام متعلمة عرفت واجباتها وحقوق زوجها عليها فيمكنها ان تهتم بتربية اولادها وايجاد بيت سعيد تملاه البهجة والفرح امكنها ان تشرك معها زوجها في هذه السعادة وفي ادارة مملكتها الصغيرة فيشترك الاثنان في الاهتمام بسعادة اسرتهما. ومن اهم عيوب بيوتنا الشرقية ان الزوجة تترك بيتها للخدم وتوكل امر ذلك الى تدبيرهم وهو من الخطأ الكبير لان هؤلاء الخدم لا يهمهم سواء كانت هذه الاسرة سعيدة ام تعبة فتراهم يبددون كل ما في المنزل من مأكل وملبس ويفسدون اخلاق الاولاد والبنات غير عابئين بالمسؤولية لذلك يقع الزوج والزوجة في مشاكل عائلية جسيمة بسبب هذا الاهمال وتقع الاسرة كلها في مشاكل تؤدي بها الى الانحلال والزوال .

وهذا ما نراه كل يوم في بيوتنا الشرقية ولا نجد من رجال الاصلاح الاجتماعي اي اهتمام لذلك ابدا . لهذا ارى من الواجب المحتم علينا الاهتمام بعلاج هذه المشاكل الاجتماعية للاسرة بالتوجيه والارشاد وعلى رب الاسرة ان يهتم جدا بتربية اولاده التربية الصحيحة وان يتولى الاشراف الفعلي على منزله ومشاركة الزوجة في هذا العمل الهام لانه هو المسؤول الوحيد امام الله وامام الناس عن هذه الاسرة وحتى لا تقع في حبائل الفساد وتؤول آخرتها الى الزوال والفناء ويغدو ملوما محسورا.

محمد فكري « هدى المجتمع »

مدير الجريدة المسئول : الطيب ابن عيسى

مطبعة الارادة

بمناسبة وفاة زوجتي

ما كنت احسب اني اكتب عن وفاة حليلتي سوى كلمتين فقط الاولى الاشعار بالوفاة والثانية اسداء الشكر لمن شارك في تشييع الجنازة او حضور مأتم الفرق او بمراسلة التعزية او المخاطبة برقيا وهاتفيا من داخل المملكة وخارجها

ولكن الفائدة دعت الى نشر كلمة عن حياتها زيادة عن الكلمتين الانفتين وذلك لان حياتها كانت مرتبطة بحياة المرأة التونسية الراقية في مداركها المحافظة على ديانتها مع ثقافة لا باس بها فلو عمت هذه الصفات الاوساط النسوية بصفة شاملة لكانت المرأة المسلمة ناهضة حقيقة نهوضا معتبرا ومرغوبا فيه من لدن الساعين في وضع المرأة موضعا لائقا بها يقربها من التساوي مع الرجل ومشاركته في الكمالات الاخلاقية بالخصوص ومدار الحياة الزوجية يرمي الى مثل هذا الغرض السامي قبل سواه

واذا كان الرجال يمثلون عددا اقل من عدد النساء بالعالم فان نهضتهم وحدهم تجعل الجل الاعظم من البشر في انحطاط اعني الجنس النسوي الذي يجب ان يرتقي الى اوج الكمال

وقبل التعرض الى حياتها العملية في المجتمع النسوي وما تركته من آثار في هذا الشان يجدر بي ان اقول كلمة عن اسرتها واصالتها:

هي حبيبة ابنة المرحوم محمد حمدة بن عبد القادر الشريف المولودة كوالدها بالحاضرة التونسية اما جدها فمن ابناء الجزائر الشقيقة ومولده بسيدي عايد على مقربة من بلدة بوفاريك الواقعة على الطريق الحديدي الرابط لعاصمة الجزائر بمدينة البليدة وما بعدها من المدن الغربية الجزائرية كوهران ومستغانم وتلمسان ثم الى القطر المغربي

وقد هاجر جدها عبد القادر من بلاده فرارا من تولي خطة القضاء التي كان الزم بقبولها منذ قرن فاستقر بالعاصمة التونسية الى ان ادركته الوفاة فترك ابنا وحيدا صغيرا يتيما هو والد المترجم لها ومن اصهاره المرحوم قدور الطبيب الجزائري الذي يرجع اصله الى مصطفى باشا التركي المنسوبة اليه بلدة مصطفى باشا باحواز الجزائر ومن اصهار ابيها ايضا المرحوم ابرهيم حسان الصيدلي الجزائري بسوق البلاط من الاسر الشهيرة بالجزائر

هذا اصلها من جهة الاب اما من جهة الام فهي ابنة المرحومة زبيدة بنت محمود بن مصطفى الدولاتلي وجدها مصطفى تركي الاصل ومولود باستانبول عاصمة الخلافة العثمانية في الماضي وجاء تونس بصفة موظف برتبة فاريك اي بصفة رئيس محكمة (الدريبة) التي كانت محكمة عرفية يصدر احكامها الفاريك حسب اجتهاده الشخصي وقبل قدومه لتونس باشر نفس الخطة بمدينة طرابلس الغرب واصهار جدها للام محمود هم المرحومون محمد بن محمد بن عيسى (والد صاحب الجريدة) والشيخ صالح قايجي العالم الشهير واحد اقطاب جامع الزيتونة الاعظم ومحمد حمدة الشريف والد الفقيدة ـ فتكون الزوجة ابنة خالة الزوج

وللفقيدة اخ هو السيد محمد الشريف واختان احداهما زوجة الشيخ السيد مصطفى بالاخضر

كان زواجي بها منذ ٣٦ سنة ووقتئذ لم يكمل عمرها العام الخامس عشر فاعتنيت بتعليمها وتثقيفها وتحفيظها ما تيسر من كلام الله عز وجل وقد حفظتها سورة يس بعد تاديتنا صلاة الصبح في عدة ايام وتلقت علي تعليم الدين واللغة

وما ان بلغ عمرها العشرين حتى اصبحت قدوة لنساء عائلتها والعائلات المصاهرة او المجاورة لها فهن كن يستشرنها ويعملن برايها ويوقرنها لسعة مداركها واصابة رايها في غالب الاحيان

وقد نشرت لها فصولا متعلقة بحياة المراة المسلمة خصوصا الفصل الافتتاحي الممتع الذى ادرج بامضاء مستعار (باحثة الحاضرة) وعند العثور عليه في مجموعات الجريدة القديمة اقدمه للقراء كراي خاص في الحياة النسوية وكيف يجب ان تكون المرأة المسلمة

ولربما كانت الفقيدة من اوليات النسوة اللواتي يقبضن ويدفعن الاموال من البريد والسيه مدة غياباتي العديدة ورحلاتي البعيدة حيث كانت تحمل ورقة التعريف الخاصة بمصلحة البريد التي تخولها قضاء حاجتها

رحم الله الفقيدة ورزق اهلها الصبر وانالها عظيم الاجر يوم لا ينفع مال ولا بنون إلّا من اتى الله بقلب سليم (الزوج)

تشكر

ان راجي رحمة ربه الطيب ابن عيسى واعضاء عائلات الشريف والدولاتلي والمورالي والفتوحي وبالاخضر والرياحي ودعبال وفارح وبنحليمة وبنفريجة يشكرون جميع السادة الذين وازروهم وشاركوهم في مصابهم بفقد حليلة الاول وكريمة المرحوم حمدة الشريف سواء بحضور موكب الجنازة او مأتم الفرق او بالمراسلة او بالمخابرة برقيا او هاتفيا داخل المملكة وخارجها ويدعون الله ان لا يريهم مكروها في عزيز عليهم

شؤون تونسية

وفاة الحكيم صالح عزيز

المرحوم الحكيم صالح عزيز من انجب ابناء مدينة سليمان وهو نجل الفاضل الزكي الشيخ عبد العزيز عزيز اطال الله عمره وحفيد العلامة فضيلة الشيخ محمد عزيز قاضي سليمان الحالي لاخ والحفيد ايضا لحضرة الاكمل المنتخب الشيخ مصطفى عزيز العضو كان بالمجلس الكبير واحد اعيان العدول الموثقين بسليمان واخ القاضي المذكور

فالفقيد صالح من بيت علم ومجد مؤثل وكانت وفاته فجئة بمرض القلب عند ما هم باجراء عملية جراحية لاحد مرضى المستشفى الصادقي المعدود من اشهر جراحيه في الوقت الحاضر

ومصحة عزيز بالعاصمة مشهورة بتنسيقها ونظافتها وتوفر الالات والمواعين والمرافق الصحية بها من بيوت وافرشة الخ.

وقد اشتهرت هذه المصحة بالعمليات الجراحية خصوصا وان صاحبها الحكيم عزيز من امهر الاطباء الجراحيين فموته خسارة كبرى عوضنا الله خيرا في اخيه وزميله في صناعته رحمه الله رحمة واسعة ورزق والده واهله الصبر الجميل

النعوش والجنائز

جرت العادة في مواكب الجنائز بالبلاد التونسية ان يوضع الميت في نعش ولا يستره إلّا كفنه واذا كان وقت حر فربما تتصاعد الروائح الكريهة من جثته الهامدة حتى تؤذي المشيعين والمارين بالطريق العام وان كانت ميتة فان جسدها يوضع في تابوت فوق النعش

والنعش يحتوي على اربعة صلبان اثنان بجانب واثنان بالجانب الاخر

ويرجع عهد النعش التونسي على الشكل المتعارف الى اربعة قرون اي الى عهد حكم الاسبان بالبلاد التونسية فالاسبان هم الذين فرضوا على المسلمين وقتئذ استعمال النعش على النمط الموجود الى اليوم والسر في هذا التحكم معلوم والغاية منه التنصير

وقد كنا اشرنا فوق اعمدة هذه الجريدة الى ان الواجب الاسلامي يقتضي تغيير شكل النعوش وان تكون في سيارات خاصة والميت يوضع في صندوق كسيارات المسيحيين ما عدا تبديل الصليب بالهلال عند دهن السيارات او على الاقل في عربات خاصة بالاموات تجرها الخيول على نمط عربات اليهود والاموات يوضعون بصناديقها المختومة

ومن احسن ما رايت بالدار البيضاء من المغرب الاقصى وجود جمعية تتكفل بغسل الاموات والباسهم اكفانهم والقراءة عليهم سواء بالمحل او بالمقبرة والصلاة عليهم وحفر قبورهم ولحدهم والقيام بجميع لوازمهم المعروفة والتي اقتضتها العادات المتبعة مقابل مقادير معينة لا تزيد ولا تنقص يدفعها كفيل الميت

والملاحظ ان هذه الجمعية الاسلامية لها سيارات خاصة منظمة تنظيما عصريا مطابقا للقواعد الصحية وقد كتبت على السيارات عبارات باللغة العربية مناسبة للتعاليم الاسلامية

وللسيارات مستودع كبير وهي تستأجر فتحمل المرضى للمستشفيات اولارجاعهم الى منازلهم عند حدوث امر مفاجئ ينتاب بعض المسلمين فيستوجب نقلهم في سيارات مناسبة لحالتهم البدنية وهذه السيارات مماثلة لسيارات جمعية الصليب الاحمر عندنا لكن في الشكل فقط

ولاكمال ما نقص من حاجياتنا نتمنى ان تسد هذه الثلمة وان تؤسس شركة اسلامية تونسية تقوم بهذا العمل المفيد

وما يزال عالقا بذاكرتي ان مؤسس الجمعية الخيرية الاسلامية التونسية المرحوم محمد بن يخلف كان سعى في تاسيس جمعية او شركة من هذا القبيل إلّا ان المنية انتابته قبل ابراز عمله لعالم الوجود

وبما ان النهضة التونسية شملت عدة نواحي فمن المتعين ان ينسحب مفعولها على مثل هذه المؤسسة المفيدة والضرورية بالنسبة الى الاوساط الاسلامية سواء بداخل الحاضرة او بخارجها عند ما يقع طلبها برقيا او هاتفيا والله الملهم لما فيه الخير والسداد

من مدارس العاصمة

مدرسة المنى القرءانية

فتحت في نوفنبر ١٩٤٨ والمؤسس لها هو مديرها الحالي الاستاذ محمد بن الجيلاني العوني ويعاضده في تعليم اللغة الفرنسية الاستاذ عبد الستار حمدي

. وهي الان ذات قسمين وبرنامجها مطابق لما وضع لكافة المدارس القرءانية بالقطر التونسي وبها من التلامذة نحو المائة ومهمتها تحضير التلامذة لمزاولة التعليم بالمدارس الابتدائية والمدارس القرءانية الاخرى واعمار التلامذة بها من ٦ اعوام الى ٨ اعوام

وبالمدرسة جميع المرافق اللزومية للدراسة العصرية وموقعها في حي عربي من العاصمة يعرف بحمام الرميمي

وسبب جعلها تحضيرية هو عمران حيها بابناء المسلمين مع بعده عن مواقع المدارس الاخرى الابتدائية فاقتصارا من اتعاب التلامذة الصغار وتنقيصا من تكاليف اوليائهم قد احدثت هذه المدرسة

الملجا الاميني

تاسس في نوفنبر ١٩٤٩ تحت اشراف الحضرة العلية والغرض منه هو كفالة الطفولة البائسة وبالاخص الايتام من جهة تموينهم واكسائهم وتعليمهم وضمان مستقبلهم

وعدد تلامذة الملجا اليوم ١٧٠ زيادة عن الذين يزاولون الان بالمعاهد العلمية الاخرى على نفقة الملجا وعددهم عشرون

ومركز الملجا الوقتي هو طريح سيدي بن نفيسة وله فروع بنهج سيدي العلوي ونهج الباشا

والملجا يقوم بتدريب المبتدئين على مبادي القراءة والكتابة لياهلهم الى الانخراط في سلك تلامذة المدارس الابتدائية بالحاضرة والى الفروع الزيتونية

ويدير الاقسام التدريبية الاستاذ محمد المؤدب والاخضر بن ابراهيم وعبد الكريم الصانع والمدرب الرياضي عبد القادر بن رمضان

ويراس الملجا الاستاذ العربي الشريف وكاتبه العام الاستاذ حسن دالي وامين المال السيد محمد بوشوشة والمراقب العام محمد بن عبد القادر

والمشروع مع اهميته لايتمتع باقل منحة او اعانة من الميزانية واقتصرت مداخيله على الحفلات والتبرعات

مدرسة الرابطة القرءانية العصرية

تاسست عام ١٣٥٨ ه ١٩٣٩ م وتحتوي على ستة اقسام وعدد التلامذة ٢٦٠ ثلثان بالمرتب وثلث مجانا والاساتذة عددهم ستة وهم الاستاذ حسن قبرصلي مع مباشرة الادارة والاستاذ عزالدين مراد والاستاذ مصطفى بزداح والاستاذ حسن النومي للعربية والاساتذة الهاي شوري ومحمد بوزوينة والعربي الوحيشي للفرنسية

وبرنامج التعليم مطابق لنظام كافة المدارس القرءانية وتوجد مصحة خاصة بالطبيب والمعالجات الاستعجالية كما توجد جميع المرافق العصرية المناسبة للدراسة الحديثة

ــ الوزير ــ بحول الله في الاعداد المقبلة ننشر معلومات اخرى عن بقية المدارس القرءانية بالحاضرة لاسيما الحرة والقديمة العهد منها

الحياة الادبية

«شكر ان الاسير»

شكرت حظا رمى بي
كالنسر عرش الجبال
ورمت ورد العذاب
وما تكيل الليالي
مادام فيه شرابي
من حوض سر المعالي
وفي سواد الليالي
يطل وجه الكمال

* * *

عشقت كنه الحياة
وما بها من صفاء
ولست ابدي شكاتي
من صدها والجفاء
املها في الغداة
تخف صوب لقائي
لانها في انشغال
عن الهوى بالنضال

* * *

سكنت كالنسر سفحا
اطل فوق الحياة
فذاك يكدح كدحا
وذاك مثل الولاة
قضى من الدهر ردحا
في سلب عيش الموات
في فتله لحبال
لجيده . . والنصال

* * *

وررت بالفكر خوفا
على اعز متاع
وجئت اطاب الفا
على الهوى في انقطاع
اخط حرفا فحرفا
على صخور الطباع
مذكرات وصال . .
لعلي تحظى بتالي

* * *

قد ذقت رغم الشباب
امر كاس السقام
وزاد صد الصحاب
تفاؤلي في الانام . .
ادهر دم في انقلاب
وارم السما بسهام
ي قمتي لا ابالي
بسهمهم اونبال

(الصائر)

(احمد معاش الباتني)

الى حجاج هذا العام

ان السيد محمد صالح صياد ونجله السيد هاشم ركزهما القار بمكة المكرمة جوار الحرم الشريف هة باب سيدنا ابراهيم قد كانا من المطوفين بارعين العارفين بمناسك الحج وبصناعة التطويف وجهها الاتم

وان اولهما كان مطوفا لصاحب هذه الجريدة قد تعلم على الشيخين المطوفين المرحومين يوسف لكردي واخيه عبد اللطيف (احد علماء المالكية لاعلام الذي كان مستقرا بالريف من المغرب قصى)

هذان الاخوان من ابناء مكة المكرمة وقد ورثا ناعة التطويف عن المرحومين المذكورين

وعند النزول بجدة يسال عن نائب صياد نجله اذ يجدونه في انتظار القادمين من تونس

راي المرحومة زوجتي في المرأة

قبل ربع قرن

اشرت في العدد الماضي الى ان المرحومة زوجتي كان لها راي في حرية المرأة المسلمة وان من ارائها فصل ممتع نشر بالوزير بامضاء مستعار (باحثة الحاضرة) واني لما اعثر عليه في مجموعات الجريدة القديمة اقدمه واعيد نشره للقراء الكرام وها اني عثرت عليه وقد نشر بعدد ٢٤٣ المؤرخ في ١٨ شعبان ١٣٤٦ الموافق ٩ فيفري ١٩٢٨ اعني قد مضى عليه زهاء الربع قرن والى القراء نصه

(الزوج)

حرية المرأة في ظل زوجها

الضجة قائمة في الوقت الحاضر وهي ترمي الى تحرير المرأة مع اشتغال الصحافة العربية هذه المسالة الهامة الشاملة لشطر الامة التونسية وبحث الكتاب في بعض المواضيع المتعلقة بالمرأة من تعليم وسفور وحجاب وانقسام المتناقشين الى محبذين تعليمها مع الحجاب دون السفور او الجمع بين التعليم والسفور ومنتقدين تعليمها من اصله ولو مع الحجاب وكل الباحثين لم يشركوا المرأة المسلمة في بحثهم الذي يخصها ولا يخصهم وهو ضغط على حريتها التي يريدون ان تنالها وغالبهم يرى الحرية حقا طبيعيا لها ان لم تنله اليوم تنله غدا . فكيف لا نزال راسخة في عقولهم التقاليد التي يرومون محوها من عالم الوجود او طابقت الافعال الاقوال . نعم لشق واحد الحق في ترك استشارتها وهو الذي يرى وجوب جهلها وحجابها اما الداعي الى اطلاقها من القيود فلا يعقل ان هو تحكم في ارادتها فحكم عليها بما يشتهي. ولذاك راينا من الانصاف اخذ رأي امرأة عاقلة مدركة للحالة الراهنة على حقيقتها عارفة بمركز المراة في الوسط التونسي واهل مكة ادرى بشعابها وبعد استشارتها واعطائها الحرية المطلقة في الافضاء بما تراه من التصريحات اعم من كونها ترضي شقا دون شق او تغضب جميع الباحثين على الاطلاق لان القول قولها والامر لا يتعلق بسواها .

فاجابت بما يلي تحت عنوان حرية المرأة في ظل زوجها) وهو العنوان الذي اختارته لكتابتها وبامضاء (باحثة الحاضرة) وقالت : طالعت ما نشرته صحافتنا التونسية في المدة الاخيرة حول المسالة النسائية كما راجعت الكثير من فصول الجرائد والمجلات الشرقية المرتبطة بموضوعنا فرايت ان كل كاتب او كاتبة بحث في شيء وغابت عنه اشياء ولربما كانت الغائبة اساسية ويجب ربطها بموضوع البحث

بحثوا في حجاب وتعليم المراة ولم يزيدوا المسلمة على ان اليهود والنصارى يعلمون نساءهم الرافعات الحجاب بلا جدل والمقصودة بلا شك هي المسلمة واذا كان الامر كذلك فمالهم لايتعرضون الى الوجهة الدينية ويراجعون اصول الدين وقواعده وتطبيقها على ما يكتبون بلاحياد قيد انملة عن منطوقها والمفهوم .

على ان الدين القويم جاء بوجوب تعليم المراة امور دينها ودنياها ولا يبيح بحال من الاحوال ان تكون المراة جاهلة جهلا مطلقا ولا تفرق بين الحلال والحرام ولا بين المعقول والمنقول ولا تعرف من العبادات والمعاملات ركنا واحدا بل هي مقلدة في كل شيء حسب تعاليم ما انزل الله بها من سلطان تتلقاها عن امها وجدتها وجدة جدتها وفي الغالب يكون راسها عامرا بالبدع والضلالات والخرافات ولرسوخها في ذهنها تكاد تكون كدين لها وتعتقد صحة ذلك كاعتقادها في وجود الله وهو اعتقاد العجائز المعروف الذي يضرب به الامثال

ومن ناحية اخرى ان التي تتعلم تعليما فاسدا غير مصحوب بتعاليم الاسلام الصحيحة تكون عرضة لاخطار اخرى وهي اعجابها بالمدنية الغربية على علاتها واحتقارها لبني جلدتها واحيانا تهزا بالدين والمتدينين به وتستصغر قيمة زوجها ولاتراعي حقوقه عليها وما اداها الى ذلك الا اعجابها بنفسها وان كانت لا في العير ولا في النفير ما عدا المعارف السطحية والمبادي الاولية .

اذن فالتعليم الواجب دراسته هو التعليم الصحيح الذي يعرفها قيمة نفسها وشدة حاجتها الى غيرها من ابناء جنسها وان لاغنى لها عن استشارة ابيها وامها وزوجها واخيها وان محبتها في وطنها يلزم ان تكون صادقة وغير معللة بسبب. لان حب الوطن من الايمان .

وكما يتحتم ان تتعلم المراة ما به الحاجة لاصلاح حالتها الدنيوية بعد الاخروية وان تضرب بسهم في ميدان الحرف والصنايع النسائية وان تجاهد وتزاحم لمعترك حياتها اسوة بمثيلاتها المعاشرات والمعاصرات لها ولا تكون بحال منحطة عنهن فيرمقنها بعين الاحتقار والصغار

اما الحجاب والسفور فلم يكن واحد منهما ركنا من اركان الدين ضرورة ان الاسلام بني على خمس فقط ولكن لنا اسوة حسنة بزوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن امهات المؤمنين وما امرهن به الله فنحن معشر النسوة نعمل بمقتضاه ولا نتبع سواه ولا نتمسك بقول من قال ان ذلك كان خاصا بهن لصريح القرآن الحكيم.

قال تعالى : يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يوذين وقال عز وجل : واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن

* * *

على ان الحجاب لايمنع المراة من الذهاب والاياب صحبة زوجها او رحمها والدليل على ذلك هو فرض الحج عليها ان وجدت من يرافقها في الطريق بشرط ان يكون محرما .

واذا كنا نمقت التبرج اتباعا للقرءان الحكيم الذي عليه نحي وعليه نموت فلا يمنعنا ذلك من الخروج لقضاء حاجتنا او تفسحنا احيانا واستنشاقنا الهواء النقي وتسريح انظارنا بين الانهار والازهار صحبة ازواجنا او ارحامنا .

وكان الوسط التونسي لم يتاهل بعد لقبول هذه الفكر الناضجة وسياتي الوقت الذي يدرك فيه الفوائد الجمة التي تنجر من وراء حرية المراة في ظل زوجها وهذه الحرية يجب ان تكون مقيدة كما اسلفنا والا صارت مجلبة للمفاسد ومنها التبرج وابداء الزينة ومخالطة الاجانب عنهن والانهماك في الموبقات نتيجة الحرية المطلقة .

ومن حيثية اخرى فلا يبيح الشرع ولا العقل سجن المراة في قعر بيتها واحيانا تسكن البيوت المظلمة القليلة الهواء فالاولى التوسط بين الافراط والتفريط . اي التعليم مع الحجاب . والحجاب مع الخروج . والتفسح دون التبرج .

وفي الوقت الحاضر لو خيرنا بين الحجاب والسفور نحن معشر النسوة لفضلنا الحجاب على السفور لان الاذاية التى تلحقنا من السفور محققة فلا نسلم من مساوي الاشرار الذين يهينوننا ويسبوننا ولربما يضربوننا ويمسون شرفنا على الاقل ان رفعنا الحجاب

ولا يظن احد ان وسطنا كالوسط التركي مثلا فالمرأة هناك محترمة لا تهان ولا تمس بادنى اذاية لان القوم اعتادوا خروج النسوة سافرات منذ امد طويل وان كان بعضهن لا يزلن يحتجبن عن الاعين والابصار وحتى بعد الانقلاب الاخير التركي الذي اوجب رفع الحجاب بتركيا فهن لازمن بيوتهن ولم يخرجن بعد.

وكيف ترفع الحجاب المرأة التي لا تعرف ما لها وما عليها ! ?

وقصارى القول ان التعليم واجب ولا ارتباط بينه وبين الحجاب والسفور وان التعليم يجب ان يكون دينيا ودنياويا وان الحجاب لا يكون بسجن النساء في البيوت بل مع الخروج لقضاء الحاجات والتفسح واستنشاق الهواء النقي ومشاهدة عجائب المخلوقات ومستحدثات المخترعات والسلام على من اتبع الهدى

(باحثة الحاضرة)

اول امس سافرت ثالث قافلة برية من قوافل الاسبوع للحج